منها . ودخل المعتقلون الثلاثة الى الطائرة الالمانية ، حيث اقلعت من جديد ومعها ايضا قنصل المانيا الغربية في زغرب الذي صعد الى الطائرة ليفاوضهم ، وحطت بعد ذلك في ليبيا . وبذلك انتهت مغامرة استمرت ست عشرة ساعة ، وتميزت بالتصميم وضبط الاعصاب ، وتوجت بنجاح كامل بالافراج عن الاسرى الثلاثة .

٤ ــ **ملاحظات عامة** : اضافة للامس الاحداث الاساسية التي تحدثنا عنها ، لوحظ ان حركة المقاومة تابعت انجاز بعض العمليات الفدائية داخل اسرائيل نفسها . ففي ١٣ ت١ انفجرت عبوة ناسفة داخل احد المصارف في مدينة نتانيا قرب تل ابيب . وفي ٣١ ت١ وقع انفجار اخر في الطبقة الثالثة من اعلى مبنى في مدينة تل ابيب ، وأدى الى اصابة ثلاثة اشخاص بجراح . وفي كلا الحادثين قامت اسرائيل باعتقال عدد كبير من المواطنين العرب للتحقيق معهم .

ولوحظ من جهة اخرى ان وفدا اعلاميا فلسطينيا هو الاول من نوعه ، توجه الى موسكو يوم ٢٧ ت١ . وتأتي هذه الزيارة كدليل على تنوع مستوى العلاقات بين المقاومة والاتحاد السوفياتي ، وذلك بعد الزيارة الاخيرة التي قام بها وفد فلسطيني برئاسة ياسر عرفات ، وتردد يومها أن الاتفاق قد تم على رفع مستوى العلاقات بين الطرفين .

وعلى صعيد العلاقات الفلسطينية العربية اعلن يوم ١٠ ت٢ انه قد تقرر عقد « المؤتمر الشعبي العربي لدعم الثورة الفلسطينية » في بيروت يوم ٢٧ ت٢ . وقالت امانة اللجنة التحضيرية في بيان لها : ان المؤتمر يهدف الى تكوين جبهة شعبية عربية مشاركة في الثورة ، ويشترك في اعماله ممثلون عن مختلف القوى الوطنية والتقدمية العربية ، ويتضمن جدول الاعمال : ١ ــ اقرار برنامج العمل السياسي للجبهة . ٢ ــ اقرار اللائحة الداخلية . وكما ان حركة المقاومة تعيش بانتظار هذا المؤتمر وما سيسفر عنه من نتائج ، فانها تعيش ايضا حالة انتظار وبحث متواصل للمجلس الوطني الفلسطيني العاشر الذي سيعقد في القاهرة في كانون الاول ١٩٧١ ، والذي سيكون موضوعه الرئيسي قضية الوحدة الوطنية وما تم انجازه منها على ضوء البرنامج السياسي والتنظيمي الذي اوصى به المؤتمر الشعبي الذي عقد في نيسان الماضي ، حيث ستقدم لجنة المتابعة تقريرها في هذا الشأن .

وفي الوقت الذي يجري فيه التحضير لهذين المؤتمرين ، انفجرت في لبنان يوم ١١ ت٢ ازمة سياسية عنيفة بعد اقدام رجال الامن الداخلي على اطلاق النار على عمال مصانع الغندور المضربين، واسفر الحادث عن استشهاد عامل وعاملة وسقوط ٢٦ جريحا . ويعمل في مصانع الغندور عدد كبير من العمال والعاملات الفلسطينيين ، الذين استدعي قسم منهم للتحقيق ، مما ادى الى تدخل بعض القوى من المقاومة لمعرفة اوضاعهم ومصيرهم . وهنا اثار الاستغراب الشديد بيان صدر عن الاتحاد العام لعمال فلسطين ــ فرع لبنان ــ استنكر فيه المجزرة ولكنه اضاف قائلا : « أبلغ الاتحاد العاملات الفلسطينيات ولجنة الاضراب انه يحذرهن من الاتصال بفصائل المقاومة او اللجوء اليها . وطلب اليهن ابلاغ الاتحاد اسم اي عنصر من اي فصيل فدائي يتدخل لاتخاذ الاجراء اللازم في حقه » .

وقد فسر هذا الموقف في الاوساط العمالية اللبنانية، على انه تخل من قبل اتحاد عمال فلسطين عن مساندة الاتحادات اللبنانية في نضالها ، وهو في الوقت نفسه اضعاف لموقف العمال والعاملات الفلسطينيين المشاركين في الاضراب ، والذين يعانون من الاجحاف نفسه الذي يعاني منه بقية العمال . وكان حريا بالاتحاد ان يعتبر نفسه شريكا في المسألة ، ان لم يكن من اجل التساند النقابي، فمن اجل العمال والعاملات الفلسطينيين الذين يحتاجون للدعم والمساندة من قبل القوى السياسية والنقابية الفلسطينية ، خاصة وان الاجراءات القانونية التي تطبق على العمال اللبنانيين لا تسري على العمال الفلسطينيين ، فهم بذلك يعانون من مشكلة مزدوجة ، الحرمان من المكتسبات القانونية القديمة اولا ، والحرمان من المكتسبات الجديدة التي يطالب بها العمال ثانيا .

ب٠ ح٠